الهجرة الداخلية للسكان في مملكة البحرين حسب تعداد عام ١٩٩١

الاستاذ المساعد الدكتور
باسم عبد العزيز العثمان
كلية الاداب – جامعة البصرة

ملخص :

يهدف البحث إلى رصد الهجرة الداخلية لمواطني مملكة البحرين من خلال تعداد عام ١٩٩١ وعبر مناطقها الإدارية الاثنتي عشر .

وتحقيقا لما سبق يسعى البحث نحو إبراز طرق قياس الهجرة الداخلية وتحديد كفاءتها ، ثم يتابع أحجام الحركة أو التيارات السكانية ، ويركز أخيراً على جانبين يمكن من خلال تحليلها تحقيق مزيد من التوضيح لنتائج واثر الهجرة الداخلية عليهما ، وهما نمو السكان والتركيب النوعي .

مقدمـــــة :

يأخذ انتقال السكان من مكان إلى آخر أنماطا متعددة تصنف وفقاً لمعايير مختلفة تتدرج في جانب منها تحت معيار المدى والاتجاه حيث تنقسم إلى الهجرة الدولية : وتتمثل في الانتقال السكاني عبر حدود الدول أي من دولة لأخرى ، والهجرة الداخلية : وهي حركة السكان من وحدة إدارية أو من منطقة أو مكان إلى آخر داخل حدود الدولة الواحدة .

لذا كان التعريف بهذه الأنماط قاد إلى اختيار النمط الثاني لتحقيق هدف البحث ، أي دراسة الهجرة الداخلية مابين مناطق مملكة البحرين بناء على بيانات تعداد السكان لعام ١٩٩١، وإبراز تباينها المكاني . ثم تفسير هذا التباين وفهم أبعاده وخاصة الديموغرافية .

لذلك فان هذا البحث سيجيب على التساؤلات الآتية :

١. ما المقاييس التي يمكن من خلالها تقدير الهجرة الداخلية في البحـــرين وإبـــراز تياراتها .

٢. ما الأسباب المحفزة للهجرة الداخلية وتباينها المكاني .

ولاشك إن التركيز على دراسة الهجرة الداخلية يعود إلى قلة الدراسات الخاصة بالهجرة الداخلية أو انعدامها في دول مجلس التعاون الخليجي ومنها مملكة البحرين ، حيث كان التركيز على الهجرة الوافدة وأبعادها وآثارها التي حظيت بأهتمام كثير من الباحثين في مختلف الدراسات سواء كانت جغرافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية . إلا أن هذه الظاهرة لم تكن بعيدة عن متناول كثير من الدراسات الجغرافية العربية سواء ظهرت في دراسات خاصة(*) ، أو ضمن دراسات جغرافية سكانية عامة . ولأجل تحقيق أهداف البحث ، فقد تم الاعتماد على مصادر البيانات الاحصائية والتي تنحصر تحديدا" بتعـــداد عام ١٩٩١ وللسكان البحرينيين وحســـب مناطقها الإدارية وكما في الخارطة (١) ، بالإضافة إلى بعض المناطق الخاصة بتعداد عام ١٩٨١ ، وضمن مجالات خاصة لتقدير الهجرة الداخلية أو لإبراز آثارها .

وفي محاولة لإبراز تأثير الهجرة على بعض المتغيرات ، فقد تم الاستفادة من بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل ارتباط سيبرمان ، بالإضافة إلى بعض الأساليب الأخرى كالأشكال والخرائط لتوضيح التباين المكاني في توزيع الظاهرة .

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث ، تناول الأول منها طرق قياس الهجرة الداخلية ، بينما انتقل المبحث الثاني لقياس تيارات الهجرة الداخلية ما بين مناطق المملكة واتجاهاتها ، في حين يقف المبحث الثالث عند نتائج الهجرة على بعض الخصائص الديموغرافية التـــي توافرت عنها بيانات إحصائية .

(*) رياض إبراهيم السعدي ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق ١٩٤٧-١٩٦٥ ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦ .

خارطة (١)
المناطق الإدارية في مملكة البحرين

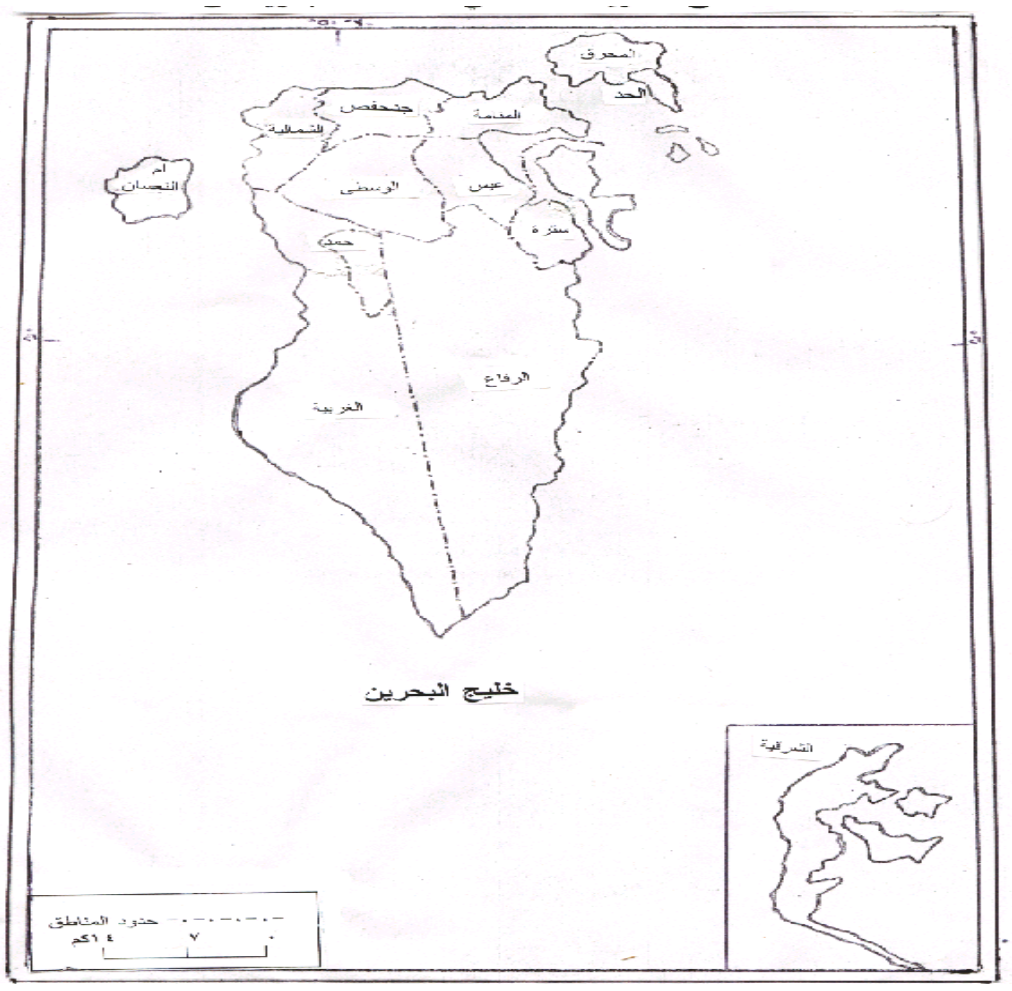

المصدر: محمود توفيق ، سكان مملكة البحرين في كتاب ((سكان العالم . الواقع والمستقبل دراسة ديموغرافية)) – القسم الآسيوي ، الجزء الاول ، الرياض ، ٢٠٠١ ، ص١٤٣ .

المبحث الأول

طرق قياس الهجرة الداخلية :

تستخدم لقياس الهجرة الداخلية وتقديرها عدة طرق منها :

مباشرة تعتمد على تعداد السكان أو سجل السكان أو في بعض الدول تعتمد على مصدر ثالث وهو سجلات الهجرة . أما الطريقة الثانية فهي **غير مباشرة** والتي تعتمد على طرق لتقدير الهجرة الصافية منها :

١. طريقة المركبات (المكونات) لمجموع السكان خلال المدة ما بين التعدادين ، أو ما يسمى بطريقة معادلة الموازنة أو طريقة الإحصاءات الحياتية .
٢. طريقة المركبات (المكونات) لأجيال أو لفئات من السكان خلال المدة ما بين التعدادين (طريقة نسبة البقاء) .
٣. طريقة مقارنة معدلات نمو السكان لمدة معينة (طريقة النمو القومي) .
٤. طريقة تغيير محل الإقامة وتغيير المسكن (كطريقة ترحيل القيود) .

وتبعا لما ورد أعلاه فان البحث سيعتمد على طريقتين أحداهما مباشرة والأخرى غير مباشرة . أما الأولى فتعتمد على بيانات التعداد والتي يمكن تمثيلها من خلال بيانات محل الميلاد ومحل الإقامة وقت إجراء التعداد . أما الثانية فتتمثل بطريقة النمو القومي . وهما كآلاتي :

أولاً : طريقة محل الميلاد :

تعتبر طريقة محل الميلاد من الطرق الشائعة في تقدير حجم الهجرة والتي تعتمد على مصدر إحصائي واحد وهو تعداد السكان الذي يقدم بيانات عن السكان المواطنين تتعلق بمكان الإقامة السابق ومكان الإقامة الحالي ، وكذلك بمكان الولادة ومكان الإقامة الحالي بالنسبة للمناطق الإدارية المختلفة في الدول .

وتصنف جداول محل الميلاد والإقامة السكان إلى مجموعتين(٦/٥١-٥٢) :

١. **غير المهاجرين Non- Migrants :**

وهم الأشخاص الذين تم عدهم في المكن الذي ولدوا فيه .

٢. **المهاجرين Migrants :**

وهم الأشخاص الذين تم عدهم في المكان الذي ولدوا فيه ، ويقسم هؤلاء إلى تيارين :

أ. مهاجرون داخلون In-Migrants :وهم الأشخاص المولودين خارج المكان الذي عدوا فيه.

ب. مهاجرون خارجون Out-Migrants :وهم الأشخاص المولودين في مناطق إدارية ، وتم عدهم في مناطق إدارية أخرى .

وللتعرف على حجم الهجرة الداخلية ، فقد اظهر الجدول (١) والخارطة (٢) تفرد مدينة حمد بأعلى حجم للهجرة الداخلة والبالغ (١٢٠٧٢) نسمة ، أي بنسبة (٤١,٨%) من إجمالي حجم المهاجرين الداخلين ، مما يعكس حداثة إنشاء هذه المدينة في ظل سياسة واستراتيجية مملكة البحرين نحو إنشاء مدن جديدة على مسافات من المدن الكبيرة المتواجدة حاليا والمتمثلة في المنامة والمحرق ، بقصد تخفيف الضغط السكاني عنها ، وإتاحة الفرصة لتنمية الموارد الإقليمية خارجها ، وتوزيع السكان بأنماط تقرب من استراتيجية التوازن الإقليمي . وقد بدأت مملكة البحرين هذه الخطوة وذلك بإنشائها مدينة عيسى والحد ثم مدينة حمد التي تم استقطاعها من المنطقة الغربية .

وتبرز منطقة الرفاع كمنطقة ثانية امتازت بارتفاع حجم الهجرة الداخلة نحوها والبالغ (٣٦٠٢) نسمة ، أي بنسبة (١٢,٥%) من إجمالي حجم المهاجرين . ويبدو أن هذا الارتفاع يعود إلى وجود حقل النفط ومصفاة البترول التي تشكل عوامل تدفق الأيدي العاملة نحوها في داخل البحرين وخارجها والتركز فيها بدرجة ملحوظة(٢٦/١) ، كما إن هذا الارتفاع يعكس قربها من المنطقة الصناعية في سترة ، إضافة إلى طابعها السكني الهادئ واتساعها الأفقي الكبير فوق ارض صحراوية رخيصة (٧٠/٤) .

جدول (١)
عدد المهاجرين الداخلين والخارجين وصافي وإجمالي الهجرة لمناطق مملكة البحرين حسب تعداد عام١٩٩١

المنطقة الإدارية	المهاجرون الداخلون	%	المهاجرون الخارجون	%	صافي الهجرة	إجمالي الهجرة
الحد	٤٧٠	١,٦	١٠٤١	٣,٦	٥٧١-	١٥١١
المحرق	١٥٦٠	٥,٤	٣٨٣١	١٣,٣	٢٢٧١-	٥٣٩١
المنامة	٢٠٥٦	٧,١	٨٤٩٧	٢٩,٤	٦٤٤١-	١٠٥٥٣
جد حفص	١٥٥٧	٥,٤	٢٥١٥	٨,٧	٩٥٨-	٤٠٧٢
المنطقة الشمالية	١١٢٦	٣,٩	١٢٢٧	٤,٣	١٠١-	٢٣٥٣
سترة	٥٧١	٢,٠	٩٤٨	٣,٣	٣٧٧-	١٥١٩
المنطقة الوسطى	٢٦٨١	٩,٣	١٠١٢	٣,٥	١٦٦٩+	٣٦٩٣
مدينة عيسى	١٩٤٧	٦,٨	٤٦٧٧	١٦,٢	٢٧٣٠-	٦٦٢٤
الرفاع	٣٦٠٢	١٢,٥	٣٤١٤	١١,٨	١٨٨+	٧٠١٦
المنطقة الغربية	١٨٣	٠,٦	١١٢٨	٣,٩	٩٤٥-	١٣١١
المنطقةالشرقية (جزر حوار)	١٠٤٢	٣,٦	١٧	٠,١	١٠٢٥+	١٠٥٩
مدينة حمد	١٢٠٧٢	٤١,٨	٥٦٠	١,٩	١١٥١٢+	١٢٦٣٢
المجموع	٢٨٨٦٧	١٠٠,٠	٢٨٨٦٧	١٠٠,٠	صفر	٥٧٧٣٤

المصدر: دولة البحرين ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للسكان والمساكن والمباني والمنشآت ١٩٩١ (النتائج التلخيصية) ، ج٢ ، البحرين ،١٩٩٣ ، جدول (١-٢-١) . ص ٦٤-٦٧ .

خارطة (٢)
عدد المهاجرين الداخلين والخارجين وصافي الهجرة لمناطق مملكة البحرين
حسب تعداد عام ١٩٩١

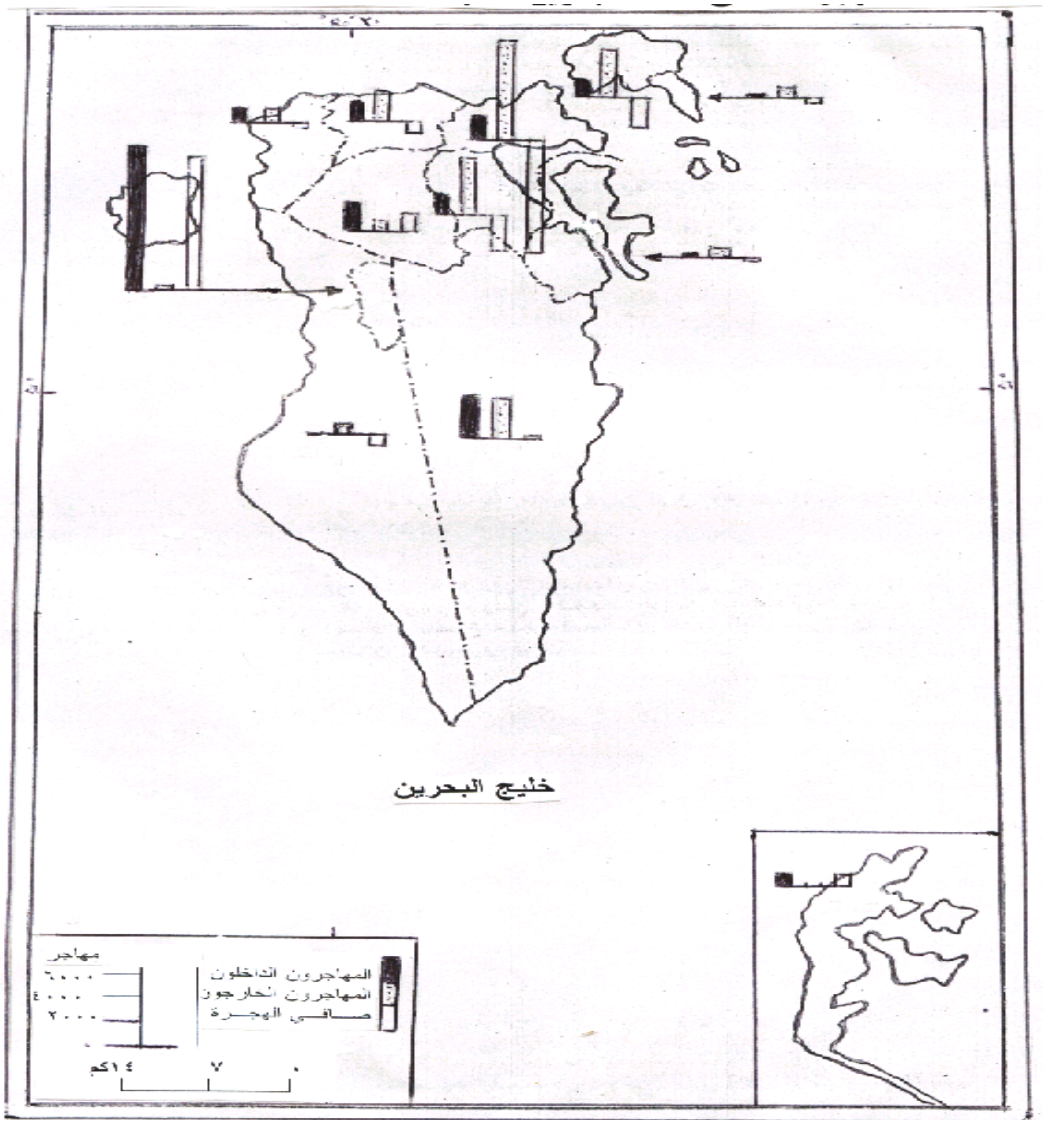

المصدر : جدول رقم (١)

ويستمر هذا الارتفاع أيضا في المنطقة الوسطى التي احتلت المرتبة الثالثة في ترتيب المحافظات الجاذبة للسكان والذي انعكس في ارتفاع حجم الهجرة الداخلة نحوها والبالغ (٢٦٨١) نسمة ، أي بنسبة (٩,٣%) من إجمالي حجم المهاجرين . ويفسر هذا الارتفاع في ضوء اعتبارها منطقة امتداد عمراني لمنطقة المنامة (العاصمة) ، إضافة إلى قربها من مدينتي عيسى وحمد .

أما المنامة (العاصمة) فقد احتلت المرتبة الرابعة في حجم الهجرة الداخلة والبالغ (٢٠٥٦) نسمة ، أي بنسبة (٧,١%) من إجمالي حجم المهاجرين . الأمر الذي يعكس ما تمتاز به هذه المنطقة من قوة استقطابية اقتصادية وخدمية من حيث التنوع والتعقيد والمستوى . حيث تركز نشاط الدولة الإداري والتجاري الصناعي ، والتي تضم العاصمة والميناء الرئيس . لذلك امتازت بهيمنتها وسطوتها على المناطق الأخرى من حيث حجم سكانها ، لذلك فإنها اقرب ما تكون في حقيقة واقعها إلى (دولة – مدن) .ويبدو أن انخفاض حجم الهجرة الداخلية نحوها مقارنة بالمناطق السابقة إنما يعكس تشبع هذه المنطقة سكانياً خلال مراحل نموها ، فضلاً عن خلق مراكز استقطاب جديدة على مسافات من العاصمة مثل منطقة مدينة عيس ومنطقة مدينة عيسى .

وفي المقابل نلاحظ أن اقل مناطق البحرين في حجم هجرتها الداخلة يتمثل في المنطقة الغربية والبالغ (١٨٣) نسمة ، أي بنسبة (٠,٦%) من إجمالي حجم المهاجرين الداخلين ، مما يعكس افتقار هذه المنطقة التي تقع في القسم الجنوبي من المملكة إلى المقومات الجغرافية التي تمثل عوامل جذب للمنطقة .

وعلى النقيض من المناطق ذات أحجام الهجرة العالمية أو المنخفضة تبرز مناطق الحد وسترة والشرقية والشمالية والمحرق وجد حفص وعيس في احتلالها نهجا وسطا لما سبق و البالغ(٤٧٠ ، ٥٧١ ، ١٠٤٢ ، ١١٢٦ ، ١٥٦٠ ، ١٥٥٧ ، ١٩٤٧) نسمة ، أي بنسبة (١,٦% ، ٢% ، ٣,٦% ، ٣,٩% ، ٥,٤% ، ٥,٤% ، ٦,٨%) على التوالي ، رغم أنها تشكل الجزء الشمالي من المملكة حيث المقومات الجغرافية الملائمة للاستيطان البشري ، مما يعكس تشبعها سكانيا خلال السنوات السابقة في ضوء ما يتوفر بها من عوامل جاذبة تتمثل في توفر المياه العذبة والتربة الملائمة للزراعة ، فضلا عن توفر

المرافق الطبيعية على السواحل الشمالية التي اتاح لها الفرصة لإقامة موانئ صناعية يتركز بالقرب منها النشاط التجاري والصناعي ، بالإضافة إلى تركز الأنشطة الإدارية والاقتصادية المختلفة .

وعند العودة إلى الجدول (١) والخارطة (٢) لبيان اتجاه الهجرة الخارجة في مناطق مملكة البحرين يظهر إن المنامة (العاصمة) تمثل أعلى حجم للهجرة الخارجة خلال تعداد عام ١٩٩١ والبالغ (٨٤٩٧) نسمة ، أي بنسبة (٢٩,٤%) من إجمالي حجم المهاجرين الخارجين . ويبدو إن هذا الارتفاع يفسر في ضوء ارتباط حجم الهجرة في كثير من الأحيان ، بحجم السكان في المنطقة وليس لوجود عوامل طرد أخرى . فالمنامة تمثل أعلى حجم للسكان بعد المحرق والبالغ (٤٧٧٨٣) نسمة ، أي بنسبة (١٤,٨%) من إجمالي السكان المواطنين والبالغ (٣٢٣٣٠٥) نسمة . وفي مثل هذه الحالة يمكن القول إن حجم الهجرة يتأثر بكل من حجم السكان بالإضافة إلى عوامل أخرى .

وتأتي مدينة عيسى في المرتبة الثانية في ارتفاع حجم الهجرة الخارجة والبالغ (٤٦٧٧) نسمة ، أي بنسبة (١٦,٢%) من إجمالي حجم المهاجرين الخارجين . ويبدو إن هذا الارتفاع يعكس زيادة سكان مدينة عيسى إلى أكثر من (٣٤) ألف نسمة في تعداد عام ١٩٩١ مما جعلها مطابقة للطاقة الاستيعابية حسب التخطيط العمراني لها والبالغ نحو (٣٥) ألف نسمة . ولعل هذا الارتفاع قد حقق الهدف من إقامتها وهو تخفيف الضغط السكاني الواقع على المنامة ، إلا إن هذا الارتفاع قد خلق مشاكل اجتماعية وعمرانية وخدمية ، الأمر الذي جعلها منطقة طاردة للسكان رغم حداثة إنشائها كما ورد في تعديل الخارطة الإدارية للدولة طبقا لتعداد عام ١٩٨١ ، هذا فضلا عن أنها أصبحت مخصصة لفئات اقتصادية معينة ومستوى وظيفي محدد (١٨٩/٥) .

وتحتل منطقة المحرق المرتبة الثالثة في حجم الهجرة الخارجة والبالغ (٣٨٣١) نسمة ، أي بنسبة (١٣,٣%) ولاشك إن هذا الارتفاع يعكس أهمية المنطقة من خلال قربها الشديد من المنامة ، علاوة على ما بينهما من اتصال بري كامل ، مما جعلها جزءاً لا يتجزأ من منطقة المنامة وكأنها ضاحية سكنية لها ، لذلك ارتفع حجم سكانها إلى

(٥٢٠٢٧) نسمة ، أي بنسبة (١٦,١%) من إجمالي السكان المواطنين للمملكة والبالغ (٣٢٣٣٠٥) نسمة .

وتأتي منطقة الرفاع في المرتبة الرابعة في الهجرة الخارجة والبالغ (٣٤١٤) نسمة ، أي بنسبة (١١,٨%) من إجمالي حجم المهاجرين الخارجين ، الأمر الذي يعكس ما تمتاز به المنطقة التي تقع في القسم الجنوبي للبحرين من خلل في عواملها الجاذبة مقارنة بالقسم الشمالي منها .

أما أدنى أحجام الهجرة الخارجة فيتمثل في المنطقة الشرقية (جزر حوار) ومدينة حمد والبالغ (١٧ ، ٥٦٠) نسمة ، أي بنسبة (٠,١% ، ١,٩%) على التوالي من إجمالي حجم المهاجرين الخارجين . ويبدو إن هذا الانخفاض أنما يعكس اعتبار كل منهما مناطق جاذبة يقل فيها حجم الهجرة الخارجة بسبب إن الأولى خضعت للسياسة الإسكانية للمملكة الرامية إلى استيطانها رغم مقوماتها الاستيطانية الضعيفة ، لذلك فان مؤشر انتشار(*) سكانها مناطق مملكة البحرين يبلغ (٥٨,٣%) . أما الثانية فتعتبر من المدن الجديدة ذات الامكانات الخدمية العالية التي تضعف بسببها الهجرة العائدة .

وتميل المناطق الأخرى لانخفاض أحجام مهاجريها الخارجين ، أي أنها أدنى من المناطق الأربع الأولى وأعلى من المنطقتين السابقتين ، وتتمثل بسترة والوسطى والحد والغربية والشمالية وجد حفص والبالغ (٩٤٨ ، ١٠١٢ ، ١٠٤١ ، ١١٢٨ ، ١٢٢٧ ، ٢٥١٥) نسمة،أي بنسبة(٣,٣% ،٣,٥%،٣,٦%،٣,٩% ، ٤,٣% ،٨,٧%) على التوالي .

(*) يستخرج مؤشر مدى الانتشار بالصيغة الآتية :

مؤشر مدى الانتشار= [عدد المناطق (المحافظات التي ينتشر بها سكان المنطقة(المحافظة أو الدولة))/ جملة المناطق أو المحافظات] × ١٠٠ .

المصدر : عبد الجبار عيسى ، مواطنو الدول العربية في مصر من خلال التعدادات السكانية المصرية ١٨٩٧ــ١٩٨٦. دراسة جغرافية ، مجلة البحوث والدراسات العربية ،العدد (١٩) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ،١٩٩١ ، ص ٩٠.

ومن مقارنة أحجام المهاجرين الداخلين والخارجين لمناطق مملكة البحرين يظهر إن العلاقة بينهما موجبة ضعيفة . وقد برز ذلك من خلال تطبيق معامل سبيرمان لارتباط الرتب(*) . ومنه يبدو أن معامل الارتباط يبلغ (٠,٢٤) .

ويبدو إن ضعف العلاقة يرجع إلى التفاوت بين مناطق الطرد من جهة ومناطق المتمثلة في عدد محدود من المناطق من جهة أخرى مما يؤدي إلى ظهور تيارات رئيسة سائدة تتجه نحو المناطق الجاذبة في حين لا يقابلها تيارات معاكسة .

ويجدر التنويه بان هناك فروقا في حجم المهاجرين الداخلين والخارجين حسب الجنس (ذكور وإناث) ، وهذا ما يعكسه الجدول (٢) .

فالهجرة الأنثوية الداخلة والخارجة سيطرت على مناطق مملكة البحرين مقارنة بالهجرة الذكرية، وهذا ما يعكسه إجمالي الهجرة . فقد شكلت الهجرة الأنثوية ما مقداره (٢٩٤١٨) نسمة مقارنة بالهجرة الذكرية والبالغة (٢٨٣١٦) نسمة . ويبدو أن مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية قد حظيت بمواقع متميزة أكسبتها قوة دافعة ودورا تنافسيا متميزا كانت المسبب لهذه الظاهرة.

أما لو أخذت على مستوى الهجرة الداخلة ، فتكون السيادة للهجرة الأنثوية ماعدا المنطقة الشرقية ومدينة حمد فتكون للهجرة الذكرية ، مما يظهر حالة من الخصوصية تتميز بها هاتان المنطقتان عن مناطق المملكة الأخرى . وكذلك تكون السيادة في الهجرة الخارجة للإناث ما عدا منطقة الحد والرفاع حيث تكون السيادة للهجرة الذكرية .

(*) تم تطبيق معامل سبيرمان لارتباط الرتب باستخدام المعادلة الآتية :

س=١- [٦مج ف٢ /ن(ن٢-١)]

حيث أن :
ن = عدد القيم (المفردات)
٦ = عدد ثابت
ف = الطرق بين ترتيب المفردات أو القيم

المصدر : فتحي محمد أبو عيانة ، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٢ .

جدول (٢)
حجم الهجرة الداخلة والخارجة وصافي وإجمالي الهجرة
حسب الجنس في تعداد عام ١٩٩١

المنطقة	الهجرة الداخلة		الهجرة الخارجة		صافي الهجرة		إجمالي الهجرة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الحد	٢٠٠	٢٧٠	٥٢٩	٥١٢	-٣٢٩	-٢٤٢	٧٢٩	٧٨٢
المحرق	٧٤٨	٨١٢	١٨٥٨	١٩٧٣	-١١١٠	-١١٦١	٢٦٠٦	٢٧٨٥
المنامة	١٠٢٣	١٠٣٣	٤١٨٢	٤٣١٥	-٣١٥٩	-٣٢٨٢	٥٢٠٥	٥٣٤٨
جد حفص	٧١٩	٨٣٨	١٢٣١	١٢٨٤	-٥١٢	-٤٤٦	١٩٥٠	٢١٢٢
المنطقة الشمالية	٥٤٥	٥٨١	٥٦٢	٦٦٥	-١٧	-٨٤	١١٠٧	١٢٤٦
سترة	٢٧٧	٢٩٤	٤٥٢	٤٩٦	-١٧٥	-٢٠٢	٧٢٩	٧٩٠
المنطقة الوسطى	١٢٧٤	١٤٠٧	٤٩٣	٥١٩	+٧٨١	+٨٨٨	١٧٦٧	١٩٢٦
مدينة عيسى	٩١٨	١٠٢٩	٢٣١٠	٢٣٦٧	-١٣٩٢	-١٣٣٨	٣٢٢٨	٣٣٩٦
الرفاع	١٧٣٦	١٨٦٦	١٧٢٦	١٦٨٨	+١٠	+١٧٨	٣٤٦٢	٣٥٥٤
المنطقة الغربية	٧١	١١٢	٥٢٩	٥٩٩	-٤٥٨	-٤٨٧	٦٠٠	٧١١
المنطقة الشرقية (جزر حوار)	٥٣٧	٥٠٥	٧	١٠	+٥٣٠	+٤٩٥	٥٤٤	٥١٥
مدينة حمد	٦١١٠	٥٩٦٢	٢٧٩	٢٨١	+٥٨٣١	+٥٦٨١	٦٣٩٨	٦٢٤٣
المجموع	١٤١٥٨	١٤٧٠٩	١٤١٥٨	١٤٧٠٩	صفر	صفر	٢٨٣١٦	٢٩٤١٨

المصدر : دولة البحرين ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إدارة الإحصاء ، التعداد العام للسكان والمساكن والمباني والمنشآت ١٩٩١ (النتائج التلخيصية) ، ج٢ ، البحرين ، ١٩٩٣ - جدول (٢-٢-١) و(٣-٢-١)، ص ٦٤-٦٧.

ولنا وقفة هنا لإبراز صافي الهجرة وما يشير إليه لكلا الجنسين من إشارات سالبة أم موجبة مستدلين عليها من أوجه المقارنة والتحليل الذي يمكن التوصل إليه من الجدولين (١ و ٢) . فمن البارز جدا سيادة وسيطرة صافي الهجرة السالبة في كل من مناطق الوسطى والرفاع والشرقية وحمد ، لكل من إجمالي المملكة ولكلا الجنسين . وقد كانت السيادة للإناث فيما عدا المنطقة الشرقية .

أما في الإشارة السالبة فقد ظهرت السيادة للإناث في كل من مناطق المحرق والمنامة والشمالية وسترة والغربية ، في حين تكون للذكور في كل من الحد وجد حفص وعيسى .

ويبدو إن تصنيف المناطق إلى طاردة وجاذبة لا يعطي صورة عن مستوى الطرد والجذب لكل منها لذا فان الجدول (٣) والخارطة (٣) يوضحان هذه الظاهرة لكل منطقة خلال تعداد ١٩٩١ .

جدول (٣)
تصنيف المناطق الجاذبة والطاردة للمهاجرين المواطنين في مملكة البحرين حسب تعداد عام ١٩٩١

الفئـــــات	المناطق الجاذبة	المناطق الطاردة
٠-٤٩٩	الرفاع	الشمالية ، سترة
٥٠٠-٩٩٩	-	الحد ، جد حفص ، الغربية
١٠٠٠ فأكثر	الوسطى ، الشرقية ، حمد	عيسى ، المحرق ، المنامة

المصدر : حسبت من قبل الباحث بالاعتماد على جدول (١) .

خارطة (٣)
معدلات صافي الهجرة السنوية للسكان المواطنين
حسب مناطق مملكة البحرين في تعداد عام ١٩٩١

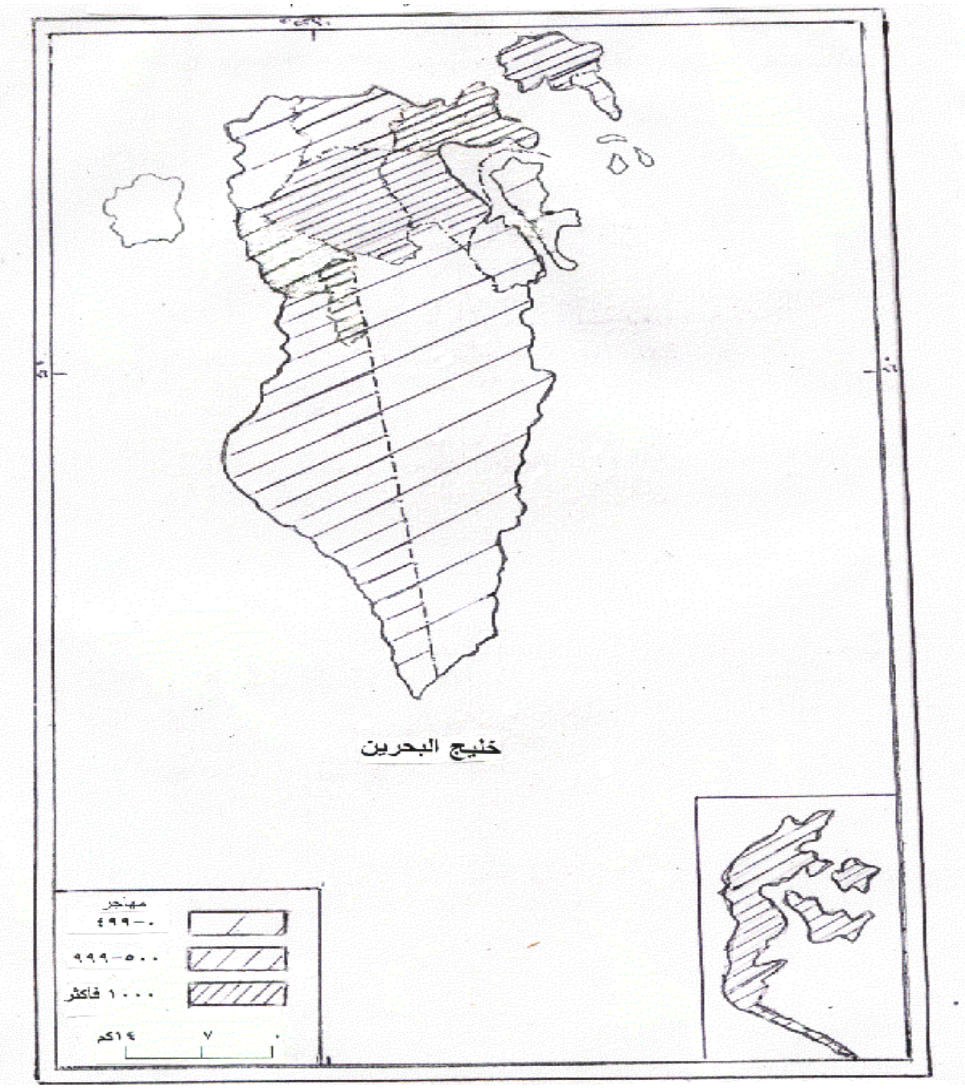

المصدر : جدول رقم (٣) .

يظهر من الجدول والخارطة أن مناطق الوسطى والشرقية وحمد تتمتع بأعلى فئات الهجرة الصافية الجاذبة والبالغ (١٠٠٠ مهاجر فأكثر) بينما تتمتع عيسى والمحرق والمنامة بمثل هذا المستوى كمناطق طاردة . وتتناقص الفئات لتصبح (٥٠٠-٩٩٩) مهاجر ، لكي تنضم إليها كمناطق طاردة كل من الحد وجد حفص والغربية . أما الفئة الأدنى (٠-٤٩٩)

مهاجر ، فإنها تشمل الرفاع كمنطقة جاذبة ، في حين تقع الشمالية وسترة ضمن المناطق الطاردة .

أما إجمالي الهجرة فإنها تعكس حقيقة الحركة في المملكة ، وذلك لأنها ما هي إلا مجموع الهجرة الداخلة والخارجة لأية منطقة ، أي أن ارتفاع أو انخفاض إجمالي الهجرة ينجم أما عن ارتفاع أو انخفاض في الهجرة الداخلة والخارجة ، أو عن ارتفاع أو انخفاض في احدهما. ويظهر النمط الأول في المناطق التي تتميز بحركة هجرة متبادلة دون أن يظهر فيها تيار ساند كما هو الحال في مناطق الرفاع والشمالية .

أما النمط الآخر فيظهر في المناطق التي تتميز بتيارات سائدة سواء كانت موجبة كالشرقية وحمد أو سالبة كالحد والمحرق والمنامة وجد حفص وسترة وعيسى والغربية .

ثانياً : طريقة النمو القومي :

وتستخدم هذه الطريقة لقياس الهجرة الداخلية الصافية . ويتم تطبيقها حسب الخطوات الآتية[١] :

---

[١] للمزيد ينظر :

- موسى سمحة . أساليب التحليل الديموغرافي ، الطبعة الأولى ، عمان ، ١٩٨٨، ص١٣٢-١٣٧.
- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢ ، ص٥٧٨-٥٨٠ .

١. حساب عدد السكان في التعداد السابق واللاحق لكل الدولة ثم لكل منطقة (بعد استبعاد السكان غير المواطنين).

٢. تسجيل التغير في حجم السكان بين التعدادين لكل الدولة ولكل منطقة ، وذلك بطرح عدد السكان في التعداد السابق من عدد السكان في التعداد اللاحق .

٣. تقسيم التغير في عدد السكان بين التعدادين على عدد السكان في التعداد السابق لمجموع سكان الدولة للحصول على معدل التغير القومي للسكان في الدولة .

٤. تقسيم التغير في عدد السكان بين التعدادين للمنطقة على عدد السكان في تلك المنطقة في التعداد السابق للحصول على معدل التغير السكاني للمنطقة .

٥. يطرح معدل التغير السكاني لكل منطقة من معدل التغير القومي للسكان .

٦. يضرب ناتج رقم (٥) في عدد السكان لكل منطقة في التعداد السابق للحصول على حجم صافي الهجرة .

٧. يقسم حجم صافي الهجرة على متوسط عدد السكان للتعدادين السبق واللاحق ، ثم يضرب الناتج في (١٠٠) .

ويمكن متابعة خطوات هذه الطريقة من خلال ما يظهره الجدول (٤) الذي يبين ارتفاع حجم ومعدل صافي الهجرة للمدة ما بين التعدادين لست مناطق هي الشمالية والوسطى وعيسى والرفاع والغربية والشرقية مما يعكس ارتفاع معدل الهجرة الداخلة إليها أو انخفاض معدل الهجرة الخارجة منها في التعداد الثاني عما كان في التعداد الأول .

أما المناطق الأخرى فتظهر انخفاضا في حجم ومعدل صافي الهجرة للمدة ما بين التعدادين نتيجة لأرتفاع معدل الهجرة الخارجة منها في التعداد الثاني عما كان عليه في التعداد الأول ، الأمر الذي تميزت بحدوث خسارة في صافي هجرتها .

جدول (٤)

تقدير الهجرة الصافية في البحرين حسب المناطق الإدارية للمدة ١٩٨١-١٩٩١ باستخدام طريقة النمو القومي

المنطقة الإدارية	عدد السكان (نسمة)		١-٢	١÷٣	معدل التغير للمنطقة الإدارية – معدل التغير القومي	حجم الهجرة الصافية ١×٥	معدل الهجرة الصافية ٢/٢+١/٦
	تعداد						
	١٩٨١ (١)	١٩٩١ (٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)
مملكة البحرين	٢٣٨١١٥	٣٢٣٣٠٥	٨٥١٩٠	٠,٣٥٧	–	–	–
الحد	٥٥٢٥	٦٢٤٦	٧٢١	٠,١٣٠	٠,٢٢٧-	١٢٥٤-	٢١,٣-
المحرق	٤٧٨٢٧	٥٢٠٢٧	٤٢٠٠	٠,٠٨٧	٠,٢٧-	١٢٩١٣-	٢٥,٨-
المنامة	٥٨١٠٨	٤٧٧٨٣	١٠٣٢٥-	٠,١٧٧-	٠,٥٣٤-	٣١٠٣٠-	٥٨,٦-
جد حفص	٢٩٧٤٧	٣٧٨٠٨	٨٠٦١	٠,٢٧٠	٠,٠٨٧-	٢٥٨٨-	٧,٦-
الشمالية	١٦٧١٦	٢٣٩٣٤	٧٢١٨	٠,٤٣١	٠,٠٧٤	١٢٣٧	٦,٠
سترة	١٩٤٧٢	٢٥٥٦٥	٦٠٩٣	٠,٣١٢	٠,٠٤٥-	٨٧٦-	٣,٩-
الوسطى	١٢٩٠٣	٢٤٤٦٧	١١٥٦٤	٠,٨٩٦	٠,٥٣٩	٦٩٥٥	٣٧,٢
عيسى	١٩٩٥٧	٣٠٥٣٧	١٠٥٨٠	٠,٥٣٠	٠,١٧٣	٣٤٥٣	١٣,٦
الرفاع	١٤٨٩٨	٢٨١٢٣	١٣٢٢٥	٠,٨٨٧	٠,٥٣	٧٨٩٦	٣٦,٧
الغربية	١٢٩٤٥	١٧٩٤٦	٥٠٠١	٠,٣٨٦	٠,٠٢٥	٣٢٤	٢,١
الشرقية (جزر حوار)	٧	١٤١٤	١٤٠٧	٢٠١,٠	٢٠٠,٦٤	١٤٠٤	١٩٧,٦
حمد	–	٢٧٤٥٥	–	–	–	–	–

المصدر : الجدول من إعداد وحساب الباحث والأرقام مصدرها :

مملكة البحرين ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إدارة الإحصاء ، المجموعة الإحصائية ١٩٩٤ ، البحرين ١٩٩٥ ، جدول رقم (٥-٢) ، ص ٢٥-٢٦ .

فاعلية الهجرة الداخلية :

وتسمى أيضا بكفاءة الهجرة الداخلية ، وتستعمل نسبة صافي الهجرة إلى إجمالي الهجرة كمقياس لفاعلية الهجرة الداخلية(*) .

ويظهر من تحليل الجدول (٥) والشكل (١) أن مؤشر الفاعلية يتباين ما بين (١٠٠,٠) وقد يكون موجبا أو سالبا ، ويرجع التباين في حقيقته إلى ارتفاع أو انخفاض عدد المهاجرين الداخلين والخارجين من والى كل منطقة . فمجموع المهاجرين الداخلين إلى إجمالي المهاجرين يشكل نسبة عالية في المناطق الجاذبة . في حين يشكل المهاجرون الخارجون نسبة عالية من إجمالي الهجرة في المناطق الطاردة . وهذا يعني أن هناك تباينا واضحا بين حجم صافي الهجرة وحجم إجمالي الهجرة مما يؤدي إلى ارتفاع مؤشر الفاعلية بالموجب ، كما في المنطقة الشرقية (٩٦,٨%) ومدينة حمد (٩١,٨%) والمنطقة الوسطى (٤٥,٢%) . في حين ينخفض هذا المؤشر إلى السالب مع محافظته على الارتفاع ، كما في المنطقة الغربية (-٧٢%) والمنامة (-٦١%) والحد (-٣٧,٨%) والمحرق (-٤٢,١%) ومدينة عيسى (-٤١,٢%) وسترة (-٢٤,٨%) وجد حفص (-٢٣,٥%) ، بينما ينخفض مؤشر الفعالية إلى درجة كبيرة سواء بالموجب أو السالب ومن أمثلة ذلك الرفاع (٢,٦%) والمنطقة الشمالية (-٤,٣%) .

وتظهر أهمية هذا المقياس من خلال ارتباطه بمسألة إعادة توزيع السكان فيما إذا كان ذلك لصالح المنطقة الإدارية أم لا ، أي هل إن اتجاه الحركة نحو مناطق معينة دون أخرى ، ومن ثم تأثير ذلك على الخدمات المختلفة فيها .

(*) تقاس فاعلية الهجرة الداخلية بالمعادلة الآتية :

$$IE= (M.i-Mi.)/M.i+Mi.) .K$$

حيث إن IE = فاعلية الهجرة الداخلة

M.i = مجموع المهاجرين الداخلين للمنطقة

Mi. = مجوع المهاجرين من المنطقة

K = رقم ثابت (١٠٠) مقياس مؤشر الفاعلية للقطر =(مجموع المهاجرين الداخلين أو الخارجين / إجمالي المهاجرين بين المحافظات) × ١٠٠

المصدر : رياض إبراهيم السعدي ، مصدر سابق ، ص ١٠٣ .

جدول (٥)
فعالية الهجرة الداخلية بين مناطق مملكة البحرين وللسكان البحرينيين حسب تعداد عام ١٩٩١

المنطقـــــــة	مقياس الفعالية %
الحد	٣٧,٨-
المحرق	٤٢,١-
المنامة	٦١,٠-
جد حفص	٢٣,٥-
المنطقة الشمالية	٤,٣-
سترة	٢٤,٨-
المنطقة الوسطى	٤٥,٢
مدينة عيسى	٤١,٢-
الرفاع	٢,٦
المنطقة الغربية	٧٢,٠-
المنطقة الشرقية (جزر حوار)	٩٦,٨
مدينة حمد	٩١,٨
المملكة	٥٠

المصدر: حسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على جدول (٣) .

شكل (١)
مقياس الفاعلية للهجرة الداخلية بين مناطق مملكة البحرين وللسكان البحرينيين حسب تعداد عام ١٩٩١

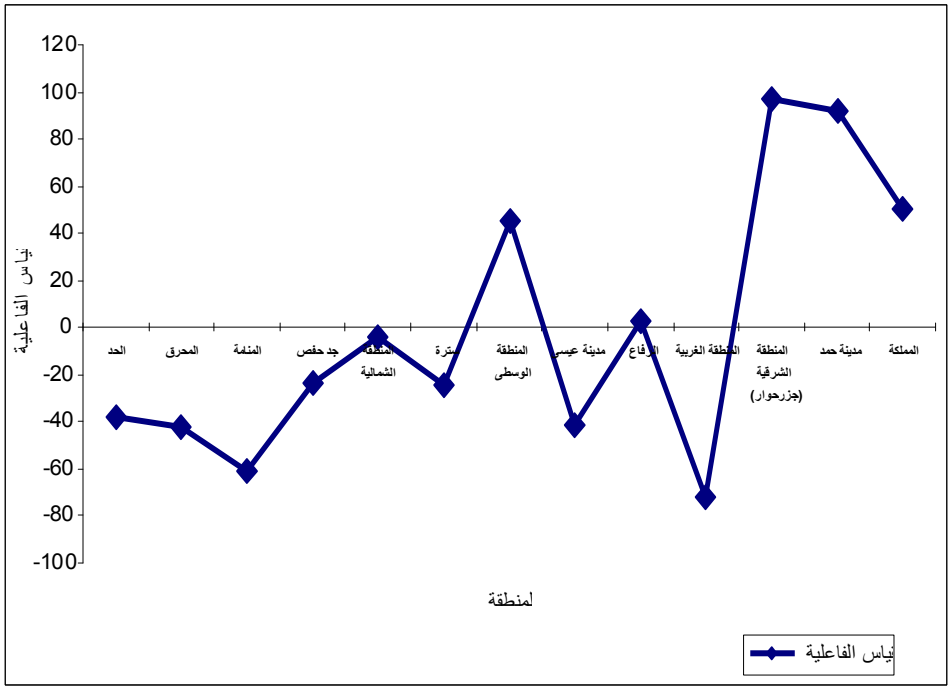

المصدر : جدول رقم (٥)

المبحث الثاني

تيارات الهجرة الداخلية :

تعتبر تيارات الهجرة مؤشرا مهما للحراك المكاني للسكان التي يمكن من خلالها تحديد المناطق الجاذبة للسكان وتلك الطاردة ، كما يمكن الاستفادة من تحديد اتجاهات هذه التيارات في دراسة الأسباب المتحكمة في مساراتها وأحجامها . ويمكن تعريف تيار الهجرة بأنه مجموع التحركات المكانية خلال مدة محددة من منطقة إرسال واحدة إلى منطقة وصول واحدة . وعملياً فان تيار الهجرة يمثل مجموع المهاجرين الذين يشتركون في الإقامة ضمن منطقة إرسال محددة ومنطقة وصول محددة .

وحيث إن عدد مناطق مملكة البحرين (١٢) منطقة ، فانه يمكن استخلاص (١٣٢)تيارا خلال تعداد ١٩٩١ ، وقد حصل هذا من خلال تطبيق المعادلة الآتية (١٠٦/٦) :

$$\text{ن (ن}-١)$$

حيث أن :

ن : عدد المناطق أو مجموعة الاتجاهات المتعاكسة .

أما عند احتساب عدد تيارات صافي الهجرة المتبادلة بين المناطق ، فانه يتم من خلال تقسيم المعادلة السابقة على (٢) لكي تكون المعادلة على النحو الآتي (١٠٦/٦) :

$$\frac{\text{ن (ن}-١)}{٢}$$

وعند تطبيق هذه المعادلة فان عدد تيارات صافي الهجرة المتبادلة تبلغ (٦٦) تيارا .إلا انه يجب التنبيه هنا أن تطبيق هاتين المعادلتين قد لا يكون صادقا في جميع الحالات ، وذلك في حالة اعتماد صافي الهجرة (صفرا) ، أي عند تساوي المهاجرين الداخلين مع الخارجين ، وبهذا فلابد من إنقاص المناطق التي تحمل صفرا لصافي هجرتها من

التيارات المتبادلة . وعلى ضوء ذلك فيمكن صياغة معادلة أخرى يمكن تطبيقها عند ظهور هذه الحالة تأخذ الصيغة الآتية[١] :

$$\frac{\text{ن (ن}-١)}{٢} - \text{ص}$$

إلا إن تطبيق المعادلتين الأوليتين ، يبدو صادقاً من خلال تطبيقها على البحرين بالنظر لانتقاء المناطق التي يحمل صافي هجرتها (صفرا) . وهذا ما يلاحظ من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٢) . والذي يظهر من تحليله بان هناك حركة تبادل للمهاجرين ما بين مناطق مملكة البحرين ، حيث يلاحظ تباين في أحجام تيارات الهجرة الداخلة والخارجة من منطقة إلى أخرى .

من ناحية أخرى يظهر من خلال التحليل للتيارات الداخلة والخارجة ما بين المناطق وجود توافق في أحجام بعض التيارات ، فتيارات الهجرة الكبيرة قد تقابلها تيارات هجرة كبيرة، في حين أن هناك تيارات هجرة صغيرة تقابلها تيارات صغيرة أيضا . بينما قد يظهر عدم توافق في أحجام تيارات أخرى وذلك من خلال وجود تيارات كبيرة تقابلها تيارات صغيرة وبالعكس .

من جانب آخر يمكن تحليل تيارات الهجرة من خلال نمط آخر يتمثل بتحديد تيارات صافي الهجرة المتبادلة لبيان عدد التيارات الصافية التي تكسبها أو تخسرها المناطق حيث يلاحظ من خلال تحليل الجدولين (٦) و (٧) بان منطقة حمد تأتي في مقدمة المناطق الكاسبة لعدد التيارات والبالغة (١١) تيارا ، في حين تأتي منطقة الحد في المرتبة نفسها ولكن كمنطقة خاسرة والبالغ (١١) تيارا .

---

(١)صيغت المعادلة من قبل الباحث .
حيث أن :
ص : صافي الهجرة المتعادل أي (عدد مناطق صافي الهجرة التي يكون مقدارها صفرا) .

جدول(٥)الهجرات من مناطق مملكة البحرين واليها حسب طريقة محل الميلاد في تعداد عام ١٩٩١

الهجرة من الحد و إليها				الهجرة من المحرق واليها			
المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة	المنطقة	الهجرة الدخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة
المحرق	٣٥١	٤٥٤	-١٠٣	الحد	٤٥٤	٣٥١	١٠٣
المنامة	٢٩	٨٩	-٦٠	المنامة	٥٩٢	٦٠٠	-٨
جد حفص	-	٣٧	-٣٧	جد حفص	٤١	٧٨	-٣٧
الشمالية	٤	٢٤	-٢٠	الشمالية	٢٦	٩٨	-٧٢
سترة	-	٥	-٥	سترة	١٣	٣٧	-٢٤
الوسطى	٥	١٢	-٧	الوسطى	٣٤	١٥٥	-١٢١
عيسى	٢٢	٤٣	-٢١	عيسى	١٦٢	٣٥٢	-١٩٠
الرفاع	٢٦	١٣٧	-١١١	الرفاع	١٢٢	٦٦٨	-٥٤٦
الغربية	١٧	٣٥	-١٨	الغربية	٢٦	٤	٢٢
الشرقية	٢	١٥	-١٣	الشرقية	٣	٥٠	-٤٧
حمد	١٤	١٩٠	-١٧٦	حمد	٨٧	١٤٣٨	-١٣٥١
المجموع	٤٧٠	١٠٤١	-٥٧١	المجموع	١٥٦٠	٣٨٣١	-٢٢٧١
الهجرة من المنامة و إليها				الهجرة من جد حفص واليها			
المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافى الهجرة	المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافى الهجرة
الحد	٨٩	٢٩	٦٠	الحد	٣٧	-	٣٧
المحرق	٦٠٠	٥٩٢	٨	المحرق	٧٨	٤١	٣٧
جد حفص	٢٩٢	٨٧٤	-٥٨٢	المنامة	٨٧٤	٢٩٢	٥٨٢
الشمالية	١٦١	٤٥١	-٢٩٠	الشمالية	٢٠٥	٣٠٦	-١٠١
سترة	٩٧	٢٩٢	-١٩٥	سترة	٦٢	٢٩	٣٣
الوسطى	١٠٧	١١٢١	-١٠١٤	الوسطى	٤٣	٢٥٧	-٢١٤
عيسى	٣٢٠	٧٠٩	-٣٨٩	عيسى	١٢٢	١٢٦	-٤
الرفاع	٢٧٣	١٣٩٨	-١١٢٥	الرفاع	٦٧	٩١	-٢٤
الغربية	١٨	٥٣	-٣٥	الغربية	٣٦	٢٦	١٠
الشرقية	١	٧٠	-٦٩	الشرقية	٤	٢٠	-١٦
حمد	٩٨	٢٩٠٨	-٢٨١٠	حمد	٢٩	١٣٢٧	-١٢٩٨
المجموع	٢٠٥٦	٨٤٩٧	-٦٤٤١	المجموع	١٥٥٧	٢٥١٥	-٩٥٨

تابع لجدول رقم (٥)

الهجرة من المنطقة الشمالية واليها				الهجرة من سترة واليها			
المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة	المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة
الحد	٢٤	٤	٢٠	الحد	٥	–	٥
المحرق	٩٨	٢٦	٧٢	المحرق	٣٧	١٣	٢٤
المنامة	٤٥١	١٦١	٢٩٠	المنامة	٢٩٢	٩٧	١٩٥
جد حفص	٣٠٦	٢٠٥	١٠١	جد حفص	٢٩	٦٢	٣٣-
سترة	٢٣	٨	١٥	الشمالية	٨	٢٣	١٥-
الوسطى	٢٠	٨٨	٦٨-	الوسطى	٣٩	٧٢	٣٣-
عيسى	١٢٩	١١٥	١٤	عيسى	٥٩	٩١	٣٢-
الرفاع	٣١	٦٥	٣٤-	الرفاع	٤٩	٥٠	١-
الغربية	١١	١٣	٢-	الغربية	١٩	٢١	٢-
الشرقية	–	٣٨	٣٨-	الشرقية	–	٣٠	٣٠-
حمد	٣٣	٥٠٤	٤٧١-	حمد	٣٤	٤٨٩	٤٥٥-
المجموع	١١٢٦	١٢٢٧	١٠١-	المجموع	٥٧١	٩٤٨	٣٧٧-
الهجرة من المنطقة الوسطى واليها				الهجرة من مدينة عيسى واليها			
المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة	المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة
الحد	١٢	٥	٧	الحد	٤٣	٢٢	٢١
المحرق	١٥٥	٣٤	١٢١	المحرق	٣٥٢	١٦٢	١٩٠
المنامة	١١٢١	١٠٧	١٠١٤	المنامة	٧٠٩	٣٢٠	٣٨٩
جد حفص	٢٥٧	٤٣	٢١٤	جد حفص	١٢٦	١٢٢	٤
الشمالية	٨٨	٢٠	٦٨	الشمالية	١١٥	١٢٩	١٤-
سترة	٧٢	٣٩	٣٣	سترة	٩١	٥٩	٣٢
عيسى	٧٦٦	١٣١	٦٣٥	الوسطى	١٣١	٧٦٦	٦٣٥-
الرفاع	١٠٠	١٣٧	٣٧-	الرفاع	٢٤٠	٧٧٢	٥٣٢-
الغربية	٥٦	٣	٥٣	الغربية	٤٢	٦	٣٦
الشرقية	–	١٤	١٤-	الشرقية	–	٥٦	٥٦-
حمد	٥٤	٤٧٩	٤٢٥-	حمد	٩٨	٢٢٦٣	٢١٦٥-
المجموع	٢٦٨١	١٠١٢	١٦٦٩-	المجموع	١٩٤٧	٤٦٧٧	٢٧٣٠-

تابع لجدول رقم (٥)

الهجرة من الرفاع واليها	الهجرة من المنطقة الغربية واليها					
المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة	المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة
الحد	١٣٧	٢٦	١١١	الحد	٣٥	١٧	١٨
المحرق	٦٦٨	١٢٢	٥٤٦	المحرق	٤	٢٦	-٢٢
المنامة	١٣٩٨	٢٧٣	١١٢٥	المنامة	٥٣	١٨	٣٥
جد حفص	٩١	٦٧	٢٤	جد حفص	٢٦	٣٦	-١٠
الشمالية	٦٥	٣١	٣٤	الشمالية	١٣	١١	٢
سترة	٥٠	٤٩	١	سترة	٢١	١٩	٢
الوسطى	١٣٧	١٠٠	٣٧	الوسطى	٣	٥٦	-٥٣
عيسى	٧٧٢	٢٤٠	٥٣٢	عيسى	٦	٤٢	-٣٦
الغربية	١٨٠	١٥	١٦٥	الرفاع	١٥	١٨٠	-١٦٥
الشرقية	١	٧٣٠	-٧٢٩	الشرقية	١	١٥	-١٤
حمد	١٠٣	١٧٦١	-١٦٥٨	حمد	٦	٧٠٨	-٧٠٢
المجموع	٣٦٠٢	٣٤١٤	١٨٨	المجموع	١٨٣	١١٢٨	-٩٤٥
الهجرة من المنطقة الشرقية واليها	الهجرة من مدينة حمد واليها					

المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة	المنطقة	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة	صافي الهجرة
الحد	١٥	٢	١٣	الحد	١٩٠	١٤	١٧٦
المحرق	٥٠	٣	٤٧	المحرق	١٤٣٨	٨٧	١٣٥١
المنامة	٧٠	١	٦٩	المنامة	٢٩٠٨	٩٨	٢٨١٠
جد حفص	٢٠	٤	١٦	جد حفص	١٣٢٧	٢٩	١٢٩٨
الشمالية	٣٨	–	٣٨	الشمالية	٥٠٤	٣٣	٤١٧
سترة	٣٠	–	٣٠	سترة	٤٨٩	٣٤	٤٥٥
الوسطى	١٤	–	١٤	الوسطى	٤٧٩	٥٤	٤٢٥
عيسى	٥٦	–	٥٦	عيسى	٢٢٦٣	٩٨	٢١٦٥
الرفاع	٧٣٠	١	١٤	الرفاع	٢٧٦١	٦	٧٠٢
الغربية	١٥	١	١٤	الغربية	٧٠٨	٦	٧٠٢
حمد	٤	٥	-١	الشرقية	٥	٤	١
المجموع	١٠٤٢	١٧	١٠٢٥	المجموع	١٣٠٧٢	٥٦٠	١٢٥١٢

المصدر : دولة البحرين،الجهاز المركزي للإحصاء ،إدارة الإحصاء ،التعداد العام للسكان والمساكن والمباني والمنشات ١٩٩١ (النتائج التلخيصية)، البحرين ،١٩٩٣،جدول رقم (١-٢-١) ، ص ٦٢-٦٣.

شكل (٢)

جدول رقم ٦

أما في المرتبة الثانية فتأتي المنطقة الشرقية والتي تشكل إحدى المناطق الجاذبة ، إذ يبلغ عدد تيارات صافي الهجرة إليها (١٠) تيارات ، في حين لا يقابلها أي منطقة في نفس المرتبة.

أما المرتبة الثالثة فتحتلها منطقة الرفاع التي تمثلت بأكتساب (٩) تيارات ، في حين يقابلها كمنطقة خاسرة كل من المحرق والمنامة والبالغ (٩) تيارات .

وتأتي المنطقة الوسطى لتحتل المرتبة الرابعة في عدد التيارات الكاسبة والبالغ (٨) تيارات ، بينما تقابلها سترة في نفس عدد التيارات ولكن كمنطقة طاردة . أما المناطق الأخرى فتتدرج تياراتها الجاذبة أو الطاردة في الترتيب الأدنى .

وعند العودة للجدول (٥) يلاحظ انه من بين تيارات صافي الهجرة المتبادلة التي تبلغ (٦٦) تيارا ، يوجد ثلاثة تيارات يزيد حجم كل منها عن (٢٠٠٠) مهاجر تتجه من المنامة وعيسى والرفاع نحو منطقة حمد . أما التيارات التي تزيد على (١٠٠٠) مهاجر . فأنها تبلغ أربعة تيارات ، تتجه من المنامة إلى الوسطى ، ومن المنامة إلى الرفاع، ومن المحرق وجد حفص إلى منطقة حمد . في حين تشكل التيارات التي تزيد على (٥٠٠) مهاجر ستة تيارات ، تتجه من المنامة إلى جد حفص ، ومن مدينة عيسى إلى الوسطى ، ومن المحرق وعيسى إلى الرفاع ، ومن الرفاع إلى الشرقية ، ومن الغربية إلى حمد . إما باقي صافي التيارات فأنها اقل من (٥٠٠) مهاجر ، والتي تشكل (٥٣) تيارا ، وبذلك فأنها تحتل (٨٠,٣%) من حجم صافي التيارات المتبادلة ، الأمر الذي يعكس سيادة هذا التيار على باقي التيارات ، مما قد يعزى إلى ضعف حركة الهجرة المتبادلة ما بين مناطق البحرين .

جدول (٧)
عدد تيارات صافي الهجرة التي تكسبها أو تخسرها مناطق مملكة البحرين
حسب تعداد عام ١٩٩١

المنطقة	عدد تيارات صافي الهجرة التي تكسبها	عدد تيارات صافي الهجرة التي تخسرها
الحد	–	١١
المحرق	٢	٩
المنامة	٢	٩
جد حفص	٥	٦
الشمالية	٦	٥
سترة	٣	٨
الوسطى	٨	٢
عيسى	٦	٥
الرفاع	٩	٢
الغربية	٤	٧
الشرقية	١٠	١
حمد	١١	–
المجموع	٦٦	٦٦

المصدر : جدول (٦) .

المبحث الثالث

نتائج الهجرة الداخلية :

للهجرة الداخلية نتائج واضحة يمكن ملاحظتها في بعض الخصائص الديموغرافية التي أمكن رصدها من خلال بيانات تعداد عام ١٩٩١، وهي كالآتي :

أولا : الهجرة وتغير حجم ونمو السكان :

يعد تغير حجم ونمو السكان من ابرز نتائج الهجرة . ومن مقارنة معدلات نمو السكان البحرينيين للمناطق مع معدل نمو السكان في مملكة البحرين للمدة ١٩٨١-١٩٩١ . كما يظهر في الجدول (٨) والشكل (٣) أن هناك ست مناطق هي الشمالية والوسطى وعيسى والرفاع والغربية والشرقية لها معدلات نمو يزيد عن معدل نمو السكان في البحرين والبالغ (٣,١%) . ويبدو أن تلك المعدلات لاتخذ نمطاً واحداً ، فقد وصلت في أقصاها في المنطقة الشرقية البالغ (٧٠%) الأمر الذي يعكس تأثير الهجرة نحوها ، فقد ارتفع حجم سكانها من ٧ نسمة في تعداد ١٩٨١ إلى (١٤١٤) نسمة في تعداد عام ١٩٩١ . وتليها في الارتفاع المنطقة الوسطى والرفاع البالغ (٦,٦%) و (٦,٥%) ، ثم تنخفض في المناطق الأخرى كما في المنطقة الشمالية ومدينة عيسى والغربية البالغ (٣,٦%) و (٤,٣%) و (٣,٣%) .

أما المناطق الخمسة الأخرى وهي الحد والمحرق والمنامة وجد حفص وسترة فأن لها معدلات نمو يقل عن نمو السكان في البحرين . ويظهر من الجدول أن هناك تباين في معدلات النمو ، حيث وصلت أدناها في المنامة والبالغ (-١,٩%) ، وهذا ناتج عن انخفاض حجم السكان من (٥٨١٠٨) نسمة في تعداد عام ١٩٨١ إلى (٤٧٧٨٣) نسمة في تعداد ١٩٩١ بسبب الهجرة الداخلية أو الإدارية . أما المناطق الأخرى فتتباين ما بين (٠,٨%) كما في المحرق إلى (٢,٧%) كما في سترة . وهذا ما يمكن تأكيده من خلال تطبيق طريقة تقدير صافي الهجرة بأستخدام طريقة النمو القومي ، (ينظر جدول رقم(٤)) .

إن تحليل العوامل التي أدت إلى مثل هذا النمط المتباين لنمو السكان في مناطق مملكة البحرين لابد وان يفسر من خلال ثلاث أسباب هي : الزيادة الطبيعة ، الهجرة الداخلية ، أخطاء البيانات الإحصائية.

جدول رقم (٨)
حجم ومعدل النمو السكاني في مملكة البحرين للمدة ١٩٨١-١٩٩١ (للسكان البحرينيين)

المنطقة	عدد السكان (نسمة)		معدل النمو %
	١٩٨١	١٩٩١	
الحد	٥٥٢٥	٦٢٤٦	٢,١
المحرق	٤٧٨٢٧	٥٢٠٢٧	٠,٨
المنامة	٥٨١٠٨	٤٧٧٨٣	١,٩-
جد حفص	٢٩٧٤٧	٣٧٨٠٨	٢,٤
الشمالية	١٦٧١٦	٢٣٩٣٤	٣,٦
سترة	١٩٤٧٢	٢٥٥٦٥	٢,٧
الوسطى	١٢٩٠٣	٢٤٤٦٧	٦،٦
عيسى	١٩٩٥٧	٣٠٥٣٧	٤,٣
الرفاع	١٤٨٩٨	٢٨١٢٣	٦,٥
الغربية	١٢٩٤٥	١٧٩٤٦	٣,٣
الشرقية	٧	١٤١٤	٧٠,٠
حمد	-	٢٧٤٥٥	-
المجموع	<٢٣٨١١٠٥	٣٢٣٣٠٥	٣,١

المصدر: دولة البحرين ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إدارة الإحصاء ، المجموعة الإحصائية ١٩٩٤ ، البحرين ، ١٩٩٥ ، جدول (٥-٢) ، ص ٢٥-٢٦ .

ولإظهار مدى العلاقة بين نمو السكان من جهة وصافي الهجرة من جهة أخرى ، فقد تم الاعتماد على معامل الارتباط الرتبي لإيجاد هذه العلاقة ، وقد أتضح بان هناك علاقة ارتباط موجبة (٠,٢١) وهي علاقة ضعيفة ، الأمر الذي يعكس بأن عامل الزيادة الطبيعية هو العامل السائد في نمو السكان البحرينيين إلا إن هذا لا يقلل من عامل الهجرة رغم ضعفها ، فالتباين في معدلات نمو سكان مناطق مملكة البحرين يرجع في جانب منه إلى تباين الهجرة فيما بين هذه المناطق .

شكل (٣)
معدل النمو السكاني في مملكة البحرين
في المدة ١٩٨١-١٩٩١ (للسكان البحرينيين)

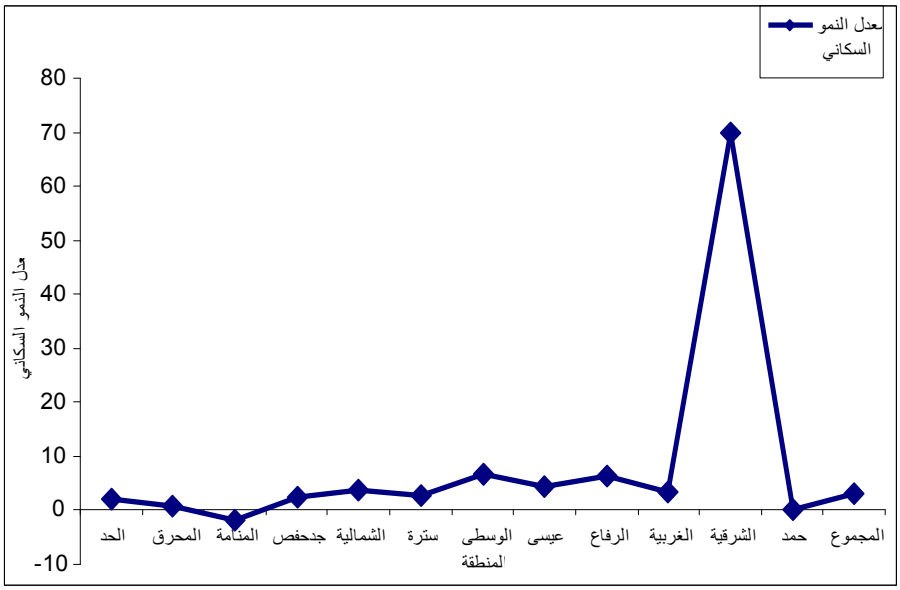

المصدر : جدول (٨)

ثانياً : الهجرة وتركيب السكان :

يمكن إظهار اثر الهجرة في تركيب السكان اعتمادا على ما تقدمه بيانات التعداد ، وقد يكون من الصعوبة تحليل كل أنواع التركيب ، لذا فقد اقتصر على ما أمكن معالجته من تلك الخصائص ، ومن خلال ما توفرت من بيانات وعلى مستوى مناطق مملكة البحرين والسكان البحرينيين والتي اقتصرت على التركيب النوعي فقط .

التركيب النوعي :

يؤثر التركيب النوعي ، في كثير من المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، ويختل التوازن بين الجنسين (الذكور والاناث) بتباين معدل الوفيات أو بعامل الهجرة أو الأخطاء في البيانات التي يشملها التعداد .

وتعتبر الهجرة ذات اثر فعال في نسبة الجنس ذلك لان الهجرة بطبيعتها تتميز بظاهرة نوعية انتخابية ، أي أن التوازن بين الجنسين قد يدخل عليه بعض الاضطراب لان الذكور يهاجرون بصفة عامة أكثر من الإناث ، ولفئات نموذجية ومختارة من الهرم السكاني ، لذلك فان تتبع الجدول (٩) والخارطة (٤) يظهر تباين نسبة الجنس ما بين مناطق مملكة البحرين حيث ترتفع في سبع مناطق عن المعدل العام والبالغ (١٠٢,٢) ذكرا" لكل مائة أنثى وهي الحد والمحرق والمنامة والوسطى وعيسى والشرقية وحمد ، وقد وصلت إلى أقصاها في المنطقة الشرقية والبالغ (١٣٨,٨) ذكرا لكل مائة أنثى ، أما المناطق الخمسة الأخرى فقد وصلت إلى معدلات مساوية أو أدنى من المعدل العام ، كما في الرفاع والشمالية وجد حفص وسترة والغربية ، وقد وصلت أدناها في المنطقة الغربية والبالغ (٩٧,٨) ذكرا" لكل مائة أنثى.

ويرجع هذا التباين في حقيقته إلى مجموعة عوامل متداخلة تبرز الهجرة كعامل هام بالنسبة لبعض المناطق الطاردة في انخفاض نسبة الجنس ، والجاذبة في ارتفاع هذه النسبة وذلك بأعتبار أن عنصر الذكور هو السائد في حركة الهجرة .

وبحساب معامل ارتباط سيبرمان بين معدلات صافي الهجرة ومعدلات نسبة الجنس يتضح أن هناك علاقة ارتباط موجبة واضحة بينهما تبلغ (٠,٧٥) . وعلى العموم فأن الفارق بين النوعين (الذكور والإناث) ، يبدو منخفضاً في مناطق مملكة البحرين ، الأمر الذي يعكس استمرار التنمية في البلاد ، وقد يكون ذلك من الأهمية لدرجة قد قلل من حركة السكان بدرجة حادة بحيث تؤثر

على ارتفاع نسبة الجنس ، كما أن هذا الانخفاض قد يعود إلى تقارب النسبة النوعية للهجرة الداخلة والخارجة ، كما يبين الجدول (١٠) ، فضلاً عن أن السيادة الأنثوية للهجرات الداخلة والخارجة قد انعكست على انخفاض النسبة النوعية لأغلب المناطق الإدارية عن خط التوازن ، بالتالي فأن هذا الانخفاض قد أثر على النسبة النوعية للمناطق فتركها على هذا المستوى من الانخفاض بحيث يتراءئ بأن الهجرة الداخلة في مملكة البحرين لم تترك أي تأثير على النسبة النوعية للمناطق الإدارية .

جدول (٩)
نسبة النوع في مناطق مملكة البحرين (وللسكان البحرينيين)
حسب تعداد عام ١٩٩١

المنطقة	عدد السكان		نسبة النوع
	ذكور	اناث	
الحد	٣١٧٧	٣٠٦٩	١٠٣,٥
المحرق	٢٦٤٣٥	٢٥٥٩٢	١٠٣,٣
المنامة	٢٤١٧٢	٢٣٦١١	١٠٢,٤
جد حفص	١٨٩٧٨	١٨٨٣٠	١٠٠,٧
المنطقة الشمالية	١٢٠٥٣	١١٨٨١	١٠١,٤
سترة	١٢٧٨٨	١٢٧٧٧	١٠٠,٠
المنطقة الوسطى	١٢٤٤١	١٢٠٢٦	١٠٣,٤
مدينة عيسى	١٥٥٢٦	١٥٠١١	١٠٣,٤
الرفاع	١٤٢١٦	١٣٩٠٧	١٠٢,٢
المنطقة الغربية	٨٨٧٥	٩٠٧١	٩٧,٨
المنطقة الشرقية	٨٢٢	٥٩٢	١٣٨,٨
مدينة حمد	١٣٩٧٠	١٣٤٨٥	١٠٣,٦
المجموع	١٦٣٤٥٣	١٥٩٨٥٢	١٠٢,٢

المصدر : مملكة البحرين / الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للسكان والمساكن والمباني والمنشآت،١٩٩١ (النتائج التلخيصية) ،الجزء الثاني،البحرين ،١٩٩٣، جدول (١-٢-١)، ص٦ .

خارطة (٤)

نسبة النوع حسب مناطق مملكة البحرين في تعداد عام ١٩٩١

المصدر : جدول (٩) .

جدول (١٠)
نسبة نوع المهاجرين الداخلين والخارجين في مناطق
مملكة البحرين حسب تعداد عام ١٩٩١

المنطقـــــة	نسبة النوع	
	الهجرة الداخلة	الهجرة الخارجة
الحد	٧٤,٠	١٠٣,٣
المحرق	٩٢,١	٩٤,١
المنامة	٩٩,٠	٩٦,٩
جد حفص	٨٥,٨	٩٥,٨
المنطقة الشمالية	٩٣,٨	٨٤,٥
سترة	٩٤,٢	٩١,١
المنطقة الوسطى	٩٠,٥	٩٥,٠
مدينة عيسى	٨٩,٢	٩٧,٦
الرفاع	٩٣,٠	١٠٢,٢
المنطقة الغربية	٦٣,٤	٨٨,٣
المنطقة الشرقية	١٠٦,٣	٧٠,٠
مدينة حمد	١٠٢,٥	٩٩,٣
المجمـــــــــــوع	**٩٦,٢**	**٩٦,٢**

المصدر: جدول (٢) .

الخاتمـــــة :

بقيت حركة الهجرة الداخلية في مملكة البحرين بعيدة عن اهتمام البـــاحثين ، أمـــا بـــسبب فقر التعدادات بالبيانات المطلوبة لقياس وتحليل اتجاهاتها وتياراتها أو بسبب عدم كونها مـــشكلة سكانية بارزة على مسرح المجتمع بآثارها ونتائجها ، أو بسبب انشغال الباحثين بالهجرة الوافـــدة وما تركته من آثار عميقة وبصمات واضحة على المجتمع البحريني خاصة والمجتمع الخليجـــي عامة ، لذلك فقد حاول الباحث في هذه الدراسة أن يحدد طبيعة تلك الظاهرة وذلك مـــن خـــلال قياسها وتحديد آثارها وإبراز بعض آثارها ونتائجها اعتماد علـــى بعـــض الأســـس الإحـــصائية والديموغرافية .

لقد أظهرت الدراسة سيادة الهجرة الخارجة على الداخلة في معظم مناطق مملكة البحرين ما عدا مناطق الوسطى والرفاع والشرقية وحمد التي تكون السيادة فيها للهجرة الداخلة . وفي دراسة صافي الهجرة يعتبر دليل على تلك السيادة ما بين تلك المناطق . وعلى العموم فان هذه الـــسيادة إنما تعكس أحجام التيارات المتبادلة ما بين المناطق سواء كانت جاذبة أو طاردة .

وعلى الرغم من أن الهجرة الداخلة للإناث أعلى من هجرة الذكور في اغلب مناطق مملكـــة البحرين ، مما قد يعزى إلى أن هناك عوامل اجتماعية قد تقف وراء تلك الهجرة . إلا أن شـــكل الهجرة بشكل عام عبارة عن هجرة عائلية ما بين المناطق .

وقد لوحظ أن حجم التيار البالغ اقل من (٥٠٠) مهاجر قد سيطر بصورة اكبر علـــى بـــاقي تيارات الهجرة ، وبطبيعة الحال أن هذا الأمر متوقع بسبب ضعف حركة الهجرة المتبادلة ما بين مناطق مملكة البحرين وذلك في ظل المخططات التي وضعت لتطوير وتنمية تلك المناطق.

ومن تحليل نتائج الهجرة لبعض الخصائص السكانية ظهر أن التباين في معدلات نمو السكان ونسبة الجنس ما بين مناطق مملكة البحرين يعود في بعض أسبابه إلى عامل الهجـــرة الداخليـــة وتباينها فيما بين المناطق ، وقد تأكد ذلك من خلال تطبيق معامل الارتباط الرتبي رغـــم تبـــاين درجة العلاقة بينهما .

المصـــــــادر

١.أبو عيانة ، فتحي محمد ، السكان والعمران الحضري . بحوث تطبيقية في بعض الأقطار العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٢.ابو عيانة ، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٣. أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، الطبعة الرابعة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ .

٤.توفيق ، محمود ، سكان البحرين . دراسة في الجغرافية الديموغرافية ، سلسلة الدراسات الخاصة (٣٧) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة، ١٩٨٨ .

٥.توفيق ، محمود ، سكان البحرين . في كتاب ((سكان العالم . الواقع والمستقبل ، دراسة ديموغرافية)) ، القسم الآسيوي ، الرياض ، ٢٠٠١ .

٦.الخياط ، حسن ، المدينة العربية الخليجية ،مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨ .

٧.السعدي ، رياض إبراهيم ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق بين ١٩٤٧-١٩٦٥، الطبعة الأولى ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦ .

٨.سمحة ، موسى ، أساليب التحليل الديموغرافي ، الطبعة الأولى ، عمان ، ١٩٨٨ .

٩.عيسى ، صلاح عبد الجبار ، مواطنو الدول العربية في مصر من خلال التعدادات السكانية المصرية ١٨٩٧-١٩٨٦ . دراسة جغرافية ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، العدد (١٩) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٩١ .

المصادر الإحصائية :

١.دولة البحرين ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إدارة الإحصاء ، التعداد العام للسكان والمساكن والمباني والمنشآت -١٩٩١ (النتائج التلخيصية) الجزء الثاني ، البحرين ، ١٩٩٣ .

٢.دولة البحرين ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إدارة الإحصاء ، المجموعة الإحصائية ، ١٩٩٤ ، البحرين ، ١٩٩٥ .